

بحار الأنوار

[128] ف: سأل يحيى بن أكثم، وذكر نحوه. (1) 14 - م: إن ا □ خص بسورة الفاتحة
محمدا صلى ا □ عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان
عليه السلام فإنه أعطاه منها " بسم ا □ الرحمن الرحيم " ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت:
" إني ألقى إلي كتاب كريم * إنه من سليمان وإنه بسم ا □ الرحمن الرحيم ". (2) أقول:
وقال الثعلبي في تفسيره: قالت العلماء بسير الانبياء: إن نبي ا □ سليمان عليه السلام لما
فرغ من بناء بيت المقدس عزم على الخروج إلى أرض الحرم فتجهز للمسير واستصحب من الجن
والانس والشياطين والطير والوحوش ما بلغ معسكره مائة فرسخ، فأمر الريح الرخاء فحملتهم،
فلما وافى الحرم أقام به ما شاء ا □ أن يقيم، فكان ينحر كل يوم طول مقامه بمكة خمسة آلاف
بدنة، وخمسة آلاف ثور، وعشرين ألف شاة، وقال لمن حضر من أشراف قومه: إن هذا مكان يخرج
منه نبي عربي صفته كذا وكذا يعطى النصر على جميع من ناواه، (3) ويبلغ هيبته مسيرة شهر،
القريب والبعيد عنده في الحق سواء، لا تأخذه في ا □ لومة لائم، قالوا: فبأي دين يدين يا
نبي ا □ ؟ قال: بدين الحنيفية فطوبى لمن أدركه وآمن به وصدقته، قالوا: فكم بيننا وبين
خروجه يا نبي ا □ ؟ قال: ذهاب ألف عام، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فإنه سيد الانبياء
وخاتم الرسل، وإن اسمه لمثبت في زبر الانبياء، قالوا: فأقام بمكة حتى قضى نسكه، ثم أحب
أن يسير إلى أرض اليمن فخرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن يوم نجم سهيل، فوافى صنعاء
وقت الزوال وذلك مسيرة شهر، فرأى أرض حسنة تزهر خضرتها فأحب النزول بها ليصلي ويتغدى
فطلبوا الماء فلم يجدوا، وكان دليله على الماء الهدهد، كان يرى الماء من تحت الارض
فينقر الارض فيعرف موضع الماء وبعده، ثم تجئ الشياطين فيسلخونه كما يسلك الاهداب، (4) ثم
يستخرجون الماء، قالوا: فلما نزل قال الهدهد: إن سليمان عليه السلام قد اشتغل
(1) تحف العقول: 476 و 478، وفيه: لتأكد
الحجة على الخلق. (2) تفسير الامام: 10. (3) اي من عاداه. (4) الاهداب: الجلد أو ما لم
يدبغ منه.